فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فانشق
اثنى عشر فرقا فكان كل فرق كالطود العظيم الجبل الضخم بينها مسالك
سلكوها لم تبتل منها سرج الركاب ولا البرذون وازلفنا ثم قربنا ثم هناك الاخرين
فرعون وقومه حتى سلكوا مسالكهم ثم اغرقنا واخرجنا موسى ومن معه
اجمعين باخراجهم من البحر على الهيئة المذكورة ثم اغرقنا الاخرين
فرعون وقومه باطباق البحر عليهم لما تم دخولهم البحر وخروج بني
اسرائيل منه ان في ذلك اي اغراق فرعون وقومه لاية عبرة لمن
بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين بالله لم يؤمن منهم غير اسية امراة
فرعون وحزقيل مؤمن ال فرعون ومريم بنت ناموس التي دلت
على عظام يوسف عليه السلام وان ربك لهو العزيز فانتقم من الكافرين
باغراقهم الرحيم فانجاهم من الغرق وانزل عليهم اي كفار مكة نبا خبر
ابراهيم ويبدل منه اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما
صرحوا بالفعل ليعطفوا عليه فنظل لها عاكفين اي نقيم نهارا على
عبادتها نزاد وه في الجواب افتخارا به قال هل يسمعونكم اذ تدعون
او ينفعونكم ان عبدتموهم او يضرونكم ان لم تعبدوهم قالوا بل
وجدنا اباءنا كذلك يفعلون اي مثل ما فعلنا قال افرايتم ما كنتم تعبدون
انتم وابآؤكم الاقدمون فانهم عدو لي لا اعبدهم الا لكن رب العلمين

فاني اعبده الذي خلقني فهو يهدين الى الدين والذي هو يطعمني
ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي
اطمع ارجو ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين اي الجزاء رب هب لي
حكما علما والحقني بالصالحين اي النبيين واجعل لي لسان صدق
ثناء حسنا في الاخرين الذين ياتون بعدي الى يوم القيمة واجعلني من
ورثة جنة النعيم اي ممن يعطاها واغفر لابي انه كان من الضالين
بان يتوب عليه فتغفر له وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر في
سورة براءة ولا تخزني تفضحني يوم يبعثون اي الناس قال تعالى فسر
يوم لا ينفع مال ولا بنون احدا الا لكن من اتى الله بقلب سليم من
الشرك والنفاق وهو قلب المؤمن فانه ينفعه ذلك وازلفت الجنة
قربت للمتقين غير وتها وبرزت الجحيم اظهرت للغاوين الكافرين
وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله اي غيره من الاصنام هل
ينصرونكم بدفع العذاب عنكم او ينتصرون بدفعه عن انفسهم فلكبكبوا
القوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اتباعه ومن اطاعه من الجن والانس
اجمعون قالوا اي الغاوون وهم فيها يختصمون مع معبوديهم تالله
ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه كنا لفي ضلال مبين
اذ نسويكم برب العلمين في العبادة وما اضلنا عن الهدى الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)